الجامعة العربية تتراجع عن تصريحات رئيس بعثتها حول هدوء الأوضاع في حمص

الكاتب : العربية نت

التاريخ : 30 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 4514

أوضحت الجامعة العربية أن تصريحات رئيس بعثة مراقبي الجامعة العربية الفريق أول محمد الدابي حول "اطمئنان الوضع في سوريا" كان يقصد فيها "التزام الحكومة السورية تجاه البعثة وليس ما يجري على الأرض".

جاء ذلك على لسان رئيس غرفة العمليات الخاصة بعمل بعثة مراقبي الجامعة العربية إلى سوريا السفير عدنان الخضير رداً على وصف المعارضة السورية للتطمينات التي يتحدث عنها الدابي بأنها "تتعارض مع الواقع".

وفي تصريح لصحيفة "السفير" قال المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي إن دمشق "مرتاحة" حتى الآن للتصريحات الصادرة عن رئيس بعثة المراقبين العرب الفريق أول محمد أحمد مصطفى الدابي، الذي دافعت الجامعة العربية عن عمله بوجه الانتقادات المتزايدة من المعارضة والدول الغربية.

ونُقل عن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي تأكيدات بأنه خلال اليومين المقبلين ستظهر الأمور وتتضح، وأن هناك جهوداً كبيرة من أجل تحسين أداء البعثة وأنها ستبقى وتظل على الأرض وفي كل المناطق ولن تترك المدن السورية خلال الأسابيع المقبلة حتى تقدم تقريرها حول تطبيق النظام السوري لبنود خطة العمل العربي.

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه البعثة العربية عملها في حمص، حيث زارت حي بابا عمرو، كما توجه فريق آخر من المراقبين الى مدينة درعا وبلدة حرستا بريف دمشق، ومن المقرر أن يقوم أعضاء البعثة أيضاً بزيارة مدينتي حماة وإدلب.

بقي على عمل المراقبين 19 يوماً فقط

ومن جهة أخرى، قال مقدسي لوكالة "رويترز": لا نحمي المراقبين في المناطق الساخنة بل نشرح لهم الوضع ونترك للمراقبين القرار أن يدخلوها ام لا.

وأضاف مقدسي أن دمشق "لا تتدخل على الإطلاق في عمل البعثة ولا في سير عملها، بل تنسّق معها"، خصوصاً "أن الحكومة السورية مسؤولة عن حماية عناصر الوفد" إلا في ما يتعلق بالمناطق "الساخنة نتيجة وجود عناصر مسلحة خارجة عن القانون"، إذ تقوم الحكومة، وفقاً لمقدسي: "بشرح طبيعة هذه المناطق بحيث يترك للوفد أن يقرر في ما إن كان يرغب في دخولها أم لا".

وأعلن أن عدد المراقبين الموجودين في سوريا قارب الـ100 وأن فترة عملهم تستمر لمدة شهر من لحظة توقيع البروتوكول (في التاسع عشر من الجاري) بحيث يتم لاحقاً الاتفاق على تمديده أو لا بموافقة الطرفين.

مطالب دولية بتنفيذ البروتوكول

وقال ناطق باسم الخارجية الألمانية الخميس في برلين إن وزير الخارجية جيدو فيسترفيله طالب حكومة دمشق بالسماح للمراقبين العرب بالوصول إلى "جميع النقاط المفصلية في سوريا, وليس فقط الوصول إلى مدن حساسة مثل حمص وغيرها من المدن, بل توفير إمكانية وصول ممثلين عن المراقبين للمعارضة بلا عائق والوصول للمجتمع المدني والتحدث أيضاً مع معارضين أودعهم النظام في السجن"، وفق تصريحات صحافية.

وفي الوقت نفسه حثّت الخارجية الألمانية مراقبي جامعة الدول العربية بعدم التعجل في الإعراب عن رضاهم إزاء الوضع في سوريا.

وبدورها أعربت الصين عن أملها بأن تبذل الأطراف المعنية في سوريا جهوداً مشتركة للتنفيذ الفعال لبروتوكول بعثة مراقبي الجامعة العربية الموقع بين سوريا والأمانة العامة للجامعة.

المصادر: